

وَأَنَا أَبْدُنَا جَمَعَهُمْ بِرِمَاجِنَا
وَأَنَا ضَرْبْنَا كَبَشَهُمْ^(١) فَتَحَطَّمَا
بِكُلِّ رَقِيْقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهْتَدٍ
حُسَامٍ إِذَا لَاقَى الضَّرِيْبَةَ صَمَّمَا
يُفَلِّقُ^(٢) هَامَ^(٣) الدَّارِعَيْنِ^(٤) ذُبَابُهُ^(٥)
وَيَفْرِي^(٦) مِنَ الْأَبْطَالِ كَفَاءً وَمِعْصَمَا

طيف عبلة

[الوافر]

أَتَانِي طَيْفٌ عَبْلَةٌ فِي الْمَنَامِ
فَقَبَّلَنِي ثَلَاثًا فِي اللَّثَامِ
وَوَدَّعَنِي فَأَوْدَعَنِي لِهَيْبًا
أَسْتَرُهُ وَيَشْعُلُ فِي عِظَامِي
وَلَوْلَا أَنَّنِي أَخْلُو بِنَفْسِي
وَأُظْفِي بِالِدَّمُوعِ جَوَى^(٧) غَرَامِي

(١) كبشهم: سيدهم وبطلهم.

(٢) يُفَلِّقُ: يشق.

(٣) هَام، واحدها هامة: رؤوس.

(٤) الدارعين: اللابسي الدروع.

(٥) ذُبَابُهُ: حده.

(٦) يفري: يفصل، يفرق.

(٧) جوى: لهيب.

لُمْتُ أَسَى وَكَمْ أَشْكُو لَأْتِي
أَعَارُ عَلَيْكَ يَا بَدْرَ التَّمَامِ
أَيَا ابْنَةَ مَالِكٍ كَيْفَ التَّسْلِي
وَعَهْدُ هَوَاكِ مِنْ عَهْدِ الْفِطَامِ
وَكَيْفَ أُرُومٌ ^(١) مِنْكَ الْقُرْبَ يَوْمًا
وَحَوْلَ خَبَاكِ آسَادَ الْأَجَامِ
وَحَقُّ هَوَاكِ لَا دَاوَيْتُ قَلْبِي
بِعَيْرِ الصَّبْرِ يَا بِنْتَ الْكِرَامِ
إِلَى أَنْ أَرْتَقِي دَرَجَ الْمَعَالِي
بَطْعَنِ الرُّمْحِ أَوْ ضَرْبِ الْحَسَامِ
أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي حُبَّرْتِ عَنْهُ
رَعَيْتُ جَمَالَ قَوْمِي مِنْ فِطَامِي
أُرُوحٌ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى مَغِيبِ
وَأَزُقُ دُ بَيْنَ أَطْنَابِ الْخِيَامِ ^(٢)
أَذِلُّ لِعَبْلَةٍ مِنْ فَرْطٍ وَجِدِي ^(٣)
وَأَجْعَلُهَا مِنَ الدُّنْيَا اهْتِمَامِي
وَأَمْتَثِلُ الْأَوَامِرَ مِنْ أَبِيهَا
وَقَدْ مَلَكَ الْهَوَى مِني زِمَامِي

(١) أروم: أطلب.

(٢) أطناب الخيام: حبال تربط بها الخيام.

(٣) فرط وجددي: شدة شوقي وحببي.

رَضِيَتْ بِحُبِّهَا طَوْعاً وَكَرْهاً
 فَهَلْ أَحْظَى بِهَا قَبْلَ الْجِمَامِ؟^(١)
 وَإِنْ عَابَتْ سَوَادِي فَهُوَ فَخْرِي
 لِأَنِّي فَارِسٌ مِنْ نَسْلِ حَامِ
 وَلِي قَلْبٌ أَشَدُّ مِنَ الرَّوَاسِي^(٢)
 وَذِكْرِي مِثْلُ عَرْفِ الْمِسْكِ نَامِي
 وَمِنْ عَجَبِي أَصِيدُ الْأَسَدَ قَهْرًا
 وَأَفْتَرِسُ الضُّوَارِي كَالْهُوَامِ^(٣)
 وَتَقْنُصُنِي ظَبَا السَّعْدِي وَتَسْطُو
 عَلَيَّ مَهَا الشَّرْبَةِ وَالْخُزَامِ^(٤)
 لَعَمْرُ أَبِيكَ لَا أَسْلُو هَوَاهَا
 وَلَوْ طَحَنْتَ مَحَبَّتُهَا عِظَامِي
 عَلَيَّكَ أَيَا عُبَيْلَةَ كُلِّ يَوْمٍ
 سَلَامٌ فِي سَلَامٍ فِي سَلَامٍ

(١) الحمام: الموت.

(٢) الرواسي: الجبال الراهسية.

(٣) الهوام: الحشرات.

(٤) الشربة: موضع، والخزام: وادٍ بنجد.